المحيطة بالموقع حتى دمرت ثلاث مصفحات نصف جنزير بنيران المدافع المضادة للدبابات، ودار قتال عنيف في الظلام وتعرضت الدبابات الاسرائيلية لنيران مدفعية الدبابات الاسرائيلية الرابضة فوق الارض المرتفعة وفشل الهجوم ثم انسحبت القوة الاسرائيلية لاعادة التنظيم عند منتصف الليل وبلغت جملة خسائرها ٨٠ اصابة بين قتيل وجريح وتدمير ٨ دبابات و٦ مصفحات نصف جنزير بخلاف الدبابات والمصفحات التي عطلت أو أصيبت اصابات خفيفة نسبيا(٢٥).

وفي الوقت نفسه قام اللواء العاشر مشاة بهجوم من جهة الشرق على موقع « أم قطف » بواسطة كتيبتين في حوالي السادسة مساء استمر حتى منتصف الليل ودون ان يحقق أي نتيجة اذ وقعت احدى الكتيبتين تحت نيران رشاشات موقع أمامي مصري يبعد نحو كيلومترين عن الموقع الرئيسي لم يكن يعرف عن وجوده أي شيء من قبل ولم يسبق له أن فتح النار في هجوم الصباح الفاشل . ولم تستطع هذه الكتيبة ان تقتحم الموقع الامامي المصري الذي لم يكن به سوى ٤ رشاشات متوسطة خلال الليل ، وانما انتظرت حتى الصباح حيث أمكن لها بمساندة المدفعية أن تسكت نيران الموقع وتحتله في الحادية عشرة صباحا يوم ١ نوفمبر . واضطرت الكتيبة الاخرى الى الانسحاب والعودة الى مواقعها الاصلية بسبب شدة نيران المواقع المصرية بعد ان تكبدت اكثر من ٥٠ قتيلا وجريحا .

اما في الغرب فقد عاودت الكتيبة المدرعة الاسرائيلية التقدم نحو موقع « سد الروافعة » فوجدته خاليا في حوالي الساعة الرابعة والنصف صباحا بعد أن تراجعت القوة التي كانت فيه الى الموقع الرئيسي في « أم قطف » اثناء الليل عقب فشل الاقتحام الاسرائيلي للموقع .

هذا ويذكر « كينيت لوف » ان الجنود الاسرائيليين ارتكبوا اثناء يوم ٣١ اكتوبر خلال هجماتهم الفاشلة على موقع « الروافعة » جريمة بربرية بشعة للتأثير على معنويات المصريين بأن قاموا بقطع الاعضاء التناسلية لاثنين من سائقي الشاحنات المصريين الذين أسروهم عند « ابو عجيلة » وارسلوهما الى الموقع المصري حيث ماتا هناك على الفور(٢٦) وأدى ذلك الى زيادة صلابة المدافعين في قتالهم على خلاف ما كانوا يتوقعون .

هذا وقد قتل قائد اللواء ٣٧ المدرع الاسرائيلي اثناء الهجوم على « ام قطف » من جهة الشرق وذلك حين دخلت عربته المصفحة داخل نطاق المواقع المصرية بمفردها نتيجة تورط باقي المصفحات داخل حقل الغام قريب ، وقد أطلقت على العربة نيران شديدة من الاسلحة الصغيرة فقتل القائد وعدد من ضباطه قبل أن يبادر سائق العربة وينسحب مسرعا الى الخطوط الاسرائيلية مرة أخرى .

وهكذا فشلت كافة محاولات اختراق موقع « أم قطف » رغم القصف المدفعي والجوي المتصل خلال يومي ٣١ اكتوبر و١ نوفمبر . وفي هذه الاثناء أصدرت القيادة المصرية العامة أمرا بالانسحاب من سيناء لمواجهة الغزو المرتقب من جانب بريطانيا وفرنسا ، وبدأت الوحدات المدرعة تنسحب من سيناء ليلة ٣١ اكتوبر/١ نوفمبر في الواحدة بعد منتصف الليل ، وفي الخامسة من مساء يوم ١ نوفمبر تلقى قائد موقع « أم قطف » المقدم « سعد الدين متولي » (قائد الكتيبة ١٢ مشاة أصلا) أمرا بالانسحاب خلال الليل نحو العريش التي تبعد نحو ٥٥ كيلومترا الى الشمال الغربي ، فقام بعقد اجتماع لقادة الوحدات وشرح لهم الموقف من حيث نقص الماء والطعام والذخيرة التي أصبحت غير متوفرة للمدفعية الا في حدود ٦ قذائف لكل مدفع وأنه لم يصبح هناك سوى ٢٠٠ جالون من الماء لحوالي ٤٠٠٠ رجل محاصرين داخل الموقع ثم اخبرهم بأمر الانسحاب وجرى تنظيم خطة الانسحاب بحيث يتم سحب القوات في ثلاث مجموعات على التوالي خلال